الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات

(دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق)

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذ الدكتور**

مريم سمعان **غسان أبو فخر**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث إلى دراسة مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته بالمتغيرات التالية: أساليب معاملة الوالدين الخاطئة، ودرجة التخلف العقلي للأطفال والجنس.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياسين لقياس الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، ولقياس أساليب المعاملة الخاطئة، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين، تمّ سحب العيِّنة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، ومن

الأطفال القابلين للتدريب من مراكز التأهيل في مدينة دمشق. واعتمدت الطرائق الإحصائية لدراسة الارتباطات والفروق الإحصائية .

وتوصَّل البحث إلى أنَّ قيمة معامل الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين تساوي (0,58)، وتعني أنّ شدة الانسحاب تزداد مع زيادة أساليب المعاملة الخاطئة.

وأنّ قيمة معامل الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة التخلف العقلي تساوي (-0,72)، تعني تراجع الانسحاب مع زيادة درجة الذكاء. وأن قيمة معامل الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي والجنس تساوي (0,15)، وتعني وجود تأثير ضعيف للجنس على الانسحاب الاجتماعي.

وقد تمَّت دراسة الفروق بين الأطفال القابلين للتعلم والأطفال القابلين للتدريب في درجة الانسحاب الاجتماعي تبعاً لمتغير أساليب المعاملة الخاطئة ودرجة التخلف العقلي، والجنس، ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) .

1- مقدمة:

هناك أنواع مختلفة من العجز في التواصل الاجتماعي الذي يعاني منه الأطفال سواء أكانوا عاديين أم متخلفين عقلياً. وتبين الدراسات العلمية أن الأطفال المتخلفين عقلياً بوجه خاص يحتاجون إلى برامج تدريب منظمة لتحسين وتطوير المهارات الاجتماعية لديهم لأنهم لا يتفاعلون بشكل مناسب كما هو تفاعل أقرانهم العاديين، هذا وأنهم لا يحظون بالقبول الكافي من محيطهم، لذلك يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات على الصعيد الاجتماعي. ويعد الانسحاب الاجتماعي أحد هذه المشكلات حيث إنّه نمط سلوكي شائع لدى هؤلاء الأطفال، وقد أظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة جمال الخطيب (1992) أن الانسحاب الاجتماعي الذي يعاني منه بعض الأطفال المتخلفين عقلياً يعد نتيجة رد فعل عاطفي شديد من قبل هؤلاء الأطفال على الأحداث المؤلمة التي يعيشونها، فالوالدان عادة أقل تقبلاً للطفل المتخلف من الطفل العادي حيث يعاني بعضهم من نبذ الأبوين ورفضهما لوجوده أو من عدم فهمهما لاحتياجاته ومعاملته بأساليب غير سوية لا تتلاءم مع نموه ومع قدراته ومع احتياجاته النفسية، مما يسبب ألماً نفسياً وعجزاً في التواصل لدى الطفل فينسحب إلى عالمه الداخلي، ويبتعد عن المشاركة في النشاطات الطبيعية التي يمكن أن يقوم بها، وتبدأ مسيرة تطور المشكلة النفسية المتمثلة بالانسحاب الاجتماعي، وقد تصل إلى العزلة الاجتماعية. ويرى باحثون أن هذه المشكلة تزداد مع زيادة درجة التخلف العقلي وحسب جنس الطفل، حيث يتعرض الأطفال الأكثر تخلفا للنبذ أكثر من غيرهم، والإناث أكثر انسحابا من الذكور (نصر، 1999).

2- مشكلة البحث:

يظهر الأطفال المتخلفون عقلياً أنواعا مختلفة من السلوكات غير المرغوب فيها، ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء فشل الأطفال المتخلفين

عقلياً في تكيفهم النفسي والاجتماعي، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأهل و المدرسة والأقران، ويحول دون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم.

وبيّنت بعض الدراسات أن الطفل المتخلف عقلياً يحتاج إلى الشعور بالأمن والانتماء إلى الجماعة وخاصة الأسرة، وهذا يعتمد على مدى اهتمام والديه به، وتقبلهما له، وتلبيتهما لحاجاته، وبالتالي على أساليب معاملتهما له (الريحاني 1981).

إنَّ عدم تقبل الوالدين الطفل المتخلف يسهم في سوء معاملتهما له، ويؤدِّي ذلك إلى عدم تقبله لذاته، وعدم ثقته بنفسه، مما يدفعه إلى سلوكات غير مرغوبة وإلى مشكلات نفسية واجتماعية جديدة، ومنها الانسحاب الاجتماعي، وقد بيّنت بعض الدراسات أن الأطفال الأكثر تخلفا هم الأطفال الذين يعانون من النبذ أكثر من غيرهم، وأن الأطفال الإناث أقلُّ تقبلاً من قبل والديهم مقارنة بالذكور (نصر، 1999). واستنادا إلى ماسبق فإن البحث الحالي سوف يجيب عن تساؤل رئيسي تطرحه الدراسة وهو "ما علاقة الانسحاب الاجتماعي لدى المتخلف عقلياً بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وبدرجة إعاقته وجنسه؟.

3- أهمية البحث:

إنَّ الأبحاث الميدانية تسعى إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الأفراد، وإلى معرفة الأسباب التي تكمن وراء تلك المشكلات، وذلك بهدف إيجاد الحلول المناسبة، ومساعدة الأفراد على التكيف الأفضل، وترجع أهمية بحث الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً إلى أن الانسحاب يمثِّل مشكلة تؤثِّر في توافق الطفل مع غيره من الأشخاص وتؤثِّر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة له، وتمنعه من السعادة في اللعب والعمل والحوار مع الآخرين.

وتأتي أهمية دراسة هذه المشكلة (الانسحاب الاجتماعي) فيما يلي:

1- لاحظت الباحثة انتشار الانسحاب الاجتماعي بشكل لافت لدى الأطفال المتخلفين عقلياً في مراكز التأهيل التي زارتها.

2- ضرورة دراسة المتغيرات المرتبطة بالانسحاب الاجتماعي وخاصة أساليب معاملة الوالدين الخاطئة، ودرجة إعاقة الطفل وجنسه.

3- تحديد علاقة تلك المتغيرات بالمشكلة، بهدف مساعدة الأطفال الذين يعانون منها على تجاوزها.

4- علاوة على ذلك فإن هذه الدراسة تؤكد حقيقة أن الطفل المتخلف عقلياً يحتاج إلى الشعور بالأمن والانتماء إلى الأسرة والمدرسة والمجتمع، وأن الأسرة هي المجتمع الأول الذي يتأثر به ويصنع تكيفه، لذلك عليها مراعاة كل ما يؤدّي إلى تكوين ثقة الطفل بنفسه وتقديره لها، ومن ذلك اتباع أساليب تربوية مناسبة في التعامل معه، وتقبل الطفل في تخلفه وتقبل جنسه حتى يستطيع أن ينمو نمواً سليماً.

4- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

1- الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة لهم .

2- الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ودرجة الإعاقة العقلية.

3- الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وجنس الطفل.

4- الكشف عن الفروق في الانسحاب الاجتماعي تبعاً لأساليب معاملة الوالدين الخاطئة، ودرجة الإعاقة ، وجنس الطفل.

5- فرضيات البحث:

1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة.

2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً ودرجة الإعاقة العقلية.

3- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً وجنس الطفل.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لأساليب معاملة الوالدين الخاطئة.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة العقلية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لجنس الطفل.

6-التعريفات النظرية والإجرائية:

شمل البحث المصطلحات والمتغيرات الآتية للطفل المتخلف عقلياً، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، درجة إعاقة الطفل، جنس الطفل المتخلف عقلياً. وسيتم تعريف كل منها فيما يلي:

1- التخلف العقلي:

- تعرِّف الجمعية الأميركية للتخلف العقلي لعام 1994 التخلف العقلي بما يلي: تمثِّل الإعاقة العقلية عدداً من جوانب القصور في أداء الفرد تظهر دون سن 18 تتمثَّل

في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من مثل مهارات الاتصال اللغوي والعناية الذاتية والحياة اليومية والاجتماعية، والتوجيه الذاتي والخدمات الاجتماعية للصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل. (الروسان 1999 24 -25).

- تصنيف الجمعية الأميركية للتخلف العقلي: وهو التصنيف المأخوذ به في الأوساط المهتمة بتربية وتأهيل المتخلفين عقلياً وبين الباحثين والمشتغلين في هذا المجال. ويعتمد هذا التصنيف على عدة أبعاد أهمها: درجة الإعاقة، نسبة الذكاء، ومستوى النضج الاجتماعي، وهذا ما يدعى الأداء الوظيفي العقلي. وتحدد فئات الإعاقة العقلية وفقاً لهذا التصنيف كما يلي:

1. فئة الإعاقة العقلية البسيطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين 50 -70 درجة.
2. فئة الإعاقة العقلية المتوسطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين 25 -49 درجة.
3. فئة الإعاقة العقلية الشديدة: وتقع نسبة ذكاء أفرادها بين 20 – 34 درجة.
4. فئة الإعاقة العقلية الحادة: وتكون نسبة ذكاء أفرادها أقل من 20 درجة (الروسان،1999، ص62) (قشطة، 1995،ص28).

وسنكتفي في هذا البحث باعتماد فئة الإعاقة العقلية البسيطة التي تتروح نسبة ذكاء أفرادها بين 50 و 70 درجة، وفئة الإعاقة العقلية المتوسطة التي تتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين 25- 49.

- تعرِّف الباحثة الطفل المتخلف عقلياً (تخلف بسيط) إجرائيا بأنَّه (الطفل الذي تتحدد درجة ذكائه على رائز بينيه العربي (50 – 70) درجة.
- الطفل المتخلف عقلياً (تخلف متوسط الشدة):

تعرِّف الباحثة الطفل المتخلف عقلياً (تخلف متوسط الشدة) إجرائيا بأنَّه (الطفل الذي تتحدد درجة ذكائه على رائز بينيه العربي (25 – 50) درجة.

2- أساليب معاملة الوالدين الخاطئة للطفل المتخلف عقلياً:

إنَّ أساليب معاملة الوالدين الخاطئة للطفل المتخلف عقلياً، هي تلك التي تعيق نمو شخصية الطفل في الكثير من جوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية، وتتضمن أسلوب التسلط، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التدليل، والإفراط في التسامح، وأسلوب النبذ والرفض وإثارة الألم النفسي، وأسلوب التذبذب والتردد، وأسلوب التفرقة بين الطفل وأخوته أيضاً، وأسلوب إنكار الوالدين لمشكلة الطفل، وأسلوب اندماج الوالدين أحدهما أو كليهما بالطفل.إن ميل الوالدين إلى ممارسة الأساليب الخاطئة في معاملة الطفل يؤدِّي إلى الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وإلى سلوكيات خاطئة تعود نتائجها السلبية على الطفل، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات (patterson,1992). (أبوعطية، 2005، 221). وسوف نقوم بتعريف كل أسلوب من أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف عقلياً.

أولاً: أسلوب التسلط في معاملة الوالدين للطفل:

يقوم هذا الأسلوب على إفراط الوالدين في استخدام السلطة، وذلك باستخدام القسوة في فرض آرائهما على الطفل مع غياب علاقة الحب بين الوالدين والطفل، واستبدالها بالجمود العاطفي تجاهه، ومنعه من تحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعة (كفافي 1988، 314) (نادر،2004، 27)، وقد يطلب الوالدان من الطفل أن يسلك وفق معايير لا تناسب عمره أو نموه منتظرين منه الطاعة مع إجباره على التصرف بما يتوافق مع رغباتهما (النيال، 2002، 55-56). وقد يستخدم الوالدان أساليب من شأنها أن تؤذي الطفل جسدياً ونفسياً كالعقاب والتعذيب الجسدي وأخذ الطفل بالشدة دائماً وسيلةً لتهذيبه وتعليمه وتقويته حتى في أهون الأمور (القريطي، 1996، 448).

كما يعرَّف أسلوب التسلط "بأنه إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان يلجآن إلى عقابه بالضرب، أو يهددانه به إذا أخطأ وإذا لم يطع أوامرهما. ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً عدم ميل الوالدين إلى مناقشة الطفل في رغباته وميوله وآرائه بل الإسراع بالعقاب لأية بادرة تصدر منه يرى الوالدان أنها خروج عن المفروض من السلوك، لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الشدة والعنف" (خليل2000، 17).

ثانياً: أسلوب الحماية الزائدة في معاملة الوالدين للطفل:

"يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال". (محرز، 2003، 44) (القريطي، 1996، 447).

- كما يعرف أسلوب الحماية الزائدة "بأنه الرعاية المفرطة للطفل والمغالاة في حمايته والخوف عليه، ويبدو ذلك في السماح له بتحقيق الإشباعات كلها، وتشجيع والديه له على أن يعتمد عليهما" (خزعل، 2001، 46).

- ويرى آخرون أن أسلوب الحماية الزائدة "هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة أكثر مما يرى لدى آباء الأطفال الآخرين المحيطين به، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، ويلبيان له كل رغباته، ويظهران له درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه. (كفافي، 1989، 231).

ثالثاً: أسلوب الإهمال في معاملة الوالدين للطفل:

أسلوب الإهمال: "هو عدم الاكتراث بمشاعر الطفل وأحاسيسه، وانعدام الاهتمام بشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضرين غائبين في حياة الطفل (إسماعيل،1993، 81).

ويمكن تعريفه أيضاً "بأنه عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه، أو الاستجابة له. وعدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وترك الوالدين الطفل بلا إرشاد أو توجيه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته وآرائه ووجوده. ويأخذ الإهمال صورتين: إهمال مادي وآخر معنوي، والإهمال المادي يظهر في إهمال حاجات الطفل الخاصة (الطعام، اللباس، الدفء، النظافة، النوم، وحاجات الطفل الأخرى المادية والمباشرة). وكذلك الحرمان المعنوي من الإثابة والتشجيع والتوجيه والمساعدة ومن الدفء العاطفي والحب والانتماء والقبول (نادر، 1998، 31).

رابعاً: أسلوب التدليل في معاملة الوالدين الطفل:

تدليل الوالدين الطفل هو التراخي في معاملته، وتجاوز أخطائه، وتلبية رغباته جميعها بالطريقة التي ترضي الطفل مهما كانت غير مشروعة (القريطي،1996، 446).

ونعرِّف هذا الأسلوب بما يلي: "يكون الطفل في هذا الأسلوب محور رعاية واهتمام الوالدين، فيشجعه الوالدان على تحقيق رغباته جميعها، والتغاضي عن أخطائه، وعدم تحميله مسؤولياتها، وعدم تحميله مسؤوليات تتناسب مع عمره العقلي والزمني.

خامساً: أسلوب معاملة الوالدين الطفل بنبذه ورفضه، وذلك بإثارة الألم النفسي:

يسلك بعض الآباء مع أطفالهم أشكالاً من السلوك يترتب عليها في النهاية شعور هؤلاء الأطفال بأنَّهم منبوذون أو غير مرغوب فيهم لدى والديهم، أو غير محبوبين من قبل والديهم وليس لهم قيمة.

ويعرَّف النبذ والرفض "بأنه عدم تقبّل الطفل وربما كراهيته ورفضه وعدم تكريس الوقت والجهد اللازمين من قبل الوالدين لرعايته، والعمل على إشباع حاجاته وتيسير متطلبات نموه، نتيجة لظروف تتعلق بالصحة النفسية للوالدين". (القريطي، 1996، 448).

ويعرّف أيضاً "بأنه رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً للطفل وعدم إظهار الحب له والتعاطف معه في المواقف المختلفة، وقلة الاهتمام به وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت، مما يؤدّي إلى عدم إشباع حاجاته النفسية الأساسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والعطف والانتماء". (محرز 2003، 51).

ويعرّف النبذ بأنَّه: "إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يتبعانِ في تربيته مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه ما عدا العقاب الجسمي، وتثير لديه مشاعر النقص والدونية، وتحط من قدره، مثل التأنيب والسخرية والتوبيخ واللوم وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل". (كفافي،1989، 238).

ويعرِّف جمال مختار حمزة أسلوب الرفض بأنَّه: "إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما لا يتقبلانه ويكثران انتقاده ولا يبديان مشاعر الود والحب ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزناً لرغباته، ويشعر الابن بالتباعد بينه وبين والديه. (حمزة 1996، 143).

سادساً: أسلوب التذبذب في معاملة الوالدين الطفل:

يقوم هذا الأسلوب على عدم اعتماد الوالدين أسلوباً تربوياً واحداً في تربية الطفل وتنشئته، وعدم استقرار أحد الوالدين أو كليهما على استخدام أساليب موحدة في الثواب والعقاب، مما يفقد الطفل قدرته على تمييز السلوك المرغوب فيه من السلوك غير المرغوب فيه، وأن أسلوب المعاملة هذا يفتقر إلى الصراحة والصدق بين الوالدين والطفل. ويعرِّف علاء الدين كفافي أسلوب التذبذب بأنَّه: "إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد بل هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في موفق الوالدين. وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، وكذلك يشتمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه

تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه". (كفافي،1989، 227).

ونرى أن أسلوب التذبذب في معاملة الوالدين الطفل هو أسلوب يعتمد عدم اتباع الوالدين أسلوباً تربوياً واحداً، أو عدم اتفاقهما على أسلوب تربوي واحد، فيثاب الطفل على سلوك مرّة، ويعاقب عليه مرة أخرى، كما أن الأب والأم لا يعرفان متى يثيبان الطفل ومتى يعاقبانه.

سابعاً: أسلوب التفرقة في معاملة الوالدين للطفل:

يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الطفل وإخوته في المعاملة الوالدية، وذلك بتفضيل إخوته عليه على أساس من الجمال، أو الجاذبية، أو الذكاء، أو الجنس، أو العمر، أو عدم وجود إعاقة لدى الإخوة، ووجود إعاقة لدى الطفل. يتمثل التفضيل في المواقف الانفعالية والعاطفية والاجتماعية والمادية. والواقع أن أسلوب التفرقة في معاملة الأطفال في الأسرة الواحدة سواء من جانب الأم أو من الأب أو كليهما معاً يعني أن يحظى المفضل من الأطفال على القسط الوافر من الاهتمام وتلبية الطلبات والامتيازات وتكون هذه الامتيازات على حساب الطفل الأقل شأناً لدى الوالدين أو لدى أحدهما.

ثامناً: أسلوب معاملة الوالدين الطفل المتخلف القائم على إنكار أحد الوالدين أو كليهما لمشكلة الطفل:

هذا الأسلوب خاص بعلاقة الوالدين بالطفل المتخلف عقلياً. يبدو الإنكار من خلال سلوك الوالدين تجاه طفلهما القائم على عدم الاعتراف بإعاقته العقلية بهدف التخفيف من وقع المشكلة عليهما، ويعني هذا أنهما لا يقبلان الطفل كما هو، فيتوقعان منه ما

يتوقع الآباء من طفل عادي في مثل عمره. ولكن كلما زاد عمر الطفل تواجه إعاقة الطفل الأبوين بحقيقة وجود المشكلة. (فتحي السيد عبد الرحيم ــ بشاي بلا تاريخ).

إن نكران حالة وجود التخلف عند الطفل وميل الوالدين إلى اعتبار الطفل المتخلف لا يختلف عن إخوته العاديين إلا في بعض المظاهر التي ستزول فيما بعد، إن هذا النكران يؤدّي إلى ضياع التخطيط لأجل الطفل المتخلف، وإلى تشويش العلاقات الأسرية، وخاصة فيما يتعلق بالطفل نفسه الذي يعاني، ويؤدّي من ثم إلى إهمال الوالدين ورفضهما له، وعدم إشباعهما لحاجاته المتعددة (الريحاني، 1978، 119 -118).

فالإنكار هو حالة تعني رفض الطفل وعدم تقبله. وقد أكد لورنس فرانك الحاجة الماسة لدى الطفل إلى الحب والقبول والثقة والتقدير، وإلى أن يحب ويقبل كما هو، لا لسبب آخر، وهي حاجة أولية لا بد من إشباعها (إسماعيل، 1993، 69). وإن عدم إشباع تلك الحاجات معناه أن يدرك الطفل أنه غير مرغوب فيه، مما يولد لديه شعوراً بعدم الارتياح وعدم الثقة بالنفس وعدم الثقة بالآخرين، فينسحب ويرتد إلى ذاته ويتخذ موقفاً عدوانياً من المحيط قد يصل به الأمر إلى تبني السلوك التدميري. (الشناوي 1997) (الريحاني، 1978 114 _ 115).

تاسعاً: أسلوب معاملة الوالدين الطفل بالاندماج به:

وهو اتجاه يقوم على علاقة تكاملية بين الطفل ووالديه، إذ يهب الوالدان حياتهما لطفلهما، ويندمجان معه في سلوكيات حياته كلها مسقطين عليه مشاعرهم ومشكلاتهم الأصلية دون تمييز بين ذاتهم وذات طفلهم.

يتصرف الوالدان في هذا الاتجاه بحيث ينظران إلى حاجات طفلهما من خلال حاجاتهما، وإلى انفعالاته من خلال انفعالاتهما، فهما لا يوفران له فرصة التعبير عن ذاته، وينظران إلى اهتمامات طفلهما من خلال اهتماماتهما، ولا يفصلان بين مشكلة الطفل ومشكلاتهما، فلا يتيحان له فرصة التعبير عن ذاته بل يكون صورة عنهما.

- تعرِّف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بما يلي: هي أشكال سلوك خاطئة ومسيئة تصدر عن اتجاهات الوالدين النفسية نحو الطفل، وتتوافق مع المواقف من وجهة نظر أحدهما أو كليهما وتشكل أساليب معاملة تعتمد فرض أراء الوالدين على الطفل ومقاومة رغباته وتلبية حاجياته وفق رغبة الوالدين، وتتضمن أسلوب التسلط، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التدليل والإفراط في التسامح، وأسلوب النبذ والرفض وإثارة الألم النفسي، وأسلوب التذبذب والتردد، وأسلوب التفرقة بين الطفل وأخوته أيضاً، وأسلوب إنكار الوالدين لمشكلة الطفل، وأسلوب اندماج الوالدين أحدهما أو كليهما بالطفل. وتعرِّف الباحثة أساليب المعاملة إجرائيا بأنَّها: ما يقيسه مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة الذي أعدته واعتمدته في البحث الحالي.

3- الانسحاب الاجتماعي:

- هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحياناً الهروب بدرجة ما من الواقع. (reber , a, dictionary of psychologe ,1987 , p987).
- يعرِّف (kale) الانسحاب الاجتماعي تعريفاً إجرائياً: "الأطفال المنسحبون هم أولئك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية الاجتماعية" (الصباح، 1993، 3).
- تعرِّف نظرية التعلم الانسحاب الاجتماعي بأنَّه: "معاناة الفرد من عجز في الاستجابات الاجتماعية، ونقص في ضبط المثيرات، وحاجة مستمرة إلى التعزيز لزيادة تفاعله مع الأقران" (strain , 1997).
- يعرِّف ملمان وشيفر الانسحاب الاجتماعي بأنَّه "الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي" (millman et al 1981 p 459).

- يعتمد قشقوش مصطلح الوحدة النفسية، ويعرِّفها بأنَّه "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي شخص من الأشخاص، وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله" (قشقوش، 1988، 19).

- يعرِّف(mewhirter) الانسحاب الاجتماعي بأنَّه "حالة من الضغوط العاطفية التي تنمِّي لدى الفرد مشاعر الاغتراب، وعدم الفهم، والرفض من قبل الآخرين، ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الملائمة والمرغوب فيها، وخاصة الأنشطة التي تقدِّم الإحساس بالتكافل الاجتماعي وفرص الأُلفة الاجتماعية" (mewhirer ,1990 p417).

يتضمن الانسحاب الاجتماعي ثلاثة أبعاد هي الآتية:

أ - تجنب العلاقات الاجتماعية.

ب - وجود مشاعر ذاتية متمثلة بالشعور بالوحدة النفسية.

ج - تشتمل الوحدة النفسية على مشاعر غير سعيدة (Ruch al 1992 p 86)

ويراوح سلوك الانسحاب الاجتماعي بين عدم إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران وبين كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر مدة طويلة (Strain.P.S cooke) 1976. P 96).

وتعرِّف الباحثة الانسحاب الاجتماعي: بأنَّه الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب لعمر الطفل العقلي، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي..وتعرف الباحثة الانسحاب الاجتماعي إجرائيا بأنَّه ما يقيسه مقياس الانسحاب الاجتماعي.(إعداد الباحثة).

- الخلفية النظرية للبحث والدراسات السابقة:

الانسحاب الاجتماعي:

الانسحاب الاجتماعي هو شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع المحيطين بالطفل، فعندما لا يقضي الطفل وقتاً في التفاعل مع الآخرين، تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل إيجابي كاف. والانسحاب استجابة أكثر شدة في سعي الطفل إلى تجنب الآخرين، وهو تجنب متعمد على عكس الخجل الذي يحمل رغبة في التفاعل مع الآخرين مع عدم القدرة على إقامة ذلك التفاعل. ويحدث التطرف السلبي لمشكلة الانسحاب عندما ينسحب الطفل كلياً من الواقع إلى عالمه المتخيل فالانسحاب هنا يعبر بقوة عن حالة سوء التكيف ومشكلات انفعالية أخرى. (شيفر، 1989، 388).

هناك الكثير من المصطلحات التي تعبِّر عن الانسحاب الاجتماعي، وقد استخدمت في الدراسات النفسية والتربوية، منها:

أ. العزلة الاجتماعية

ب. الانسحاب الناتج عن القلق (مكتب الإنماء الاجتماعي 2000، 25، 26).

ج. الانطواء على الذات.

د. الانطواء الاجتماعي (الحاج 2000).

هـ.الانسحاب الاجتماعي. (reber. a. dictionary of psychology 1987p 831).

و. الوحدة النفسية (قشقوش، 1988).

2 - تعريف الانسحاب الاجتماعي:

- هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور

بالمسؤولية، وأحياناً الهروب بدرجة ما من الواقع. (reber , a, dictionary of psychologe ,1987 , p987).

– يعرِّف (kale) الانسحاب الاجتماعي تعريفاً إجرائياً: "الأطفال المنسحبون هم أولئك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية الاجتماعية" (الصباح، 1993، 3).

- تعرِّف نظرية التعلم الانسحاب الاجتماعي بأنَّه "معاناة الفرد من عجز في الاستجابات الاجتماعية، ونقص في ضبط المثيرات، وحاجة مستمرة إلى التعزيز لزيادة تفاعله مع الأقران" (strain , 1997).

- يعرِّف ملمان وشيفر الانسحاب الاجتماعي بأنَّه "الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي" (millman et al 1981 p 459).

- يعتمد قشقوش مصطلح الوحدة النفسية، ويعرِّفها بأنَّها: "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، حيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي شخص من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله" (قشقوش، 1988، 19).

- يعرِّف (mewhirter) الانسحاب الاجتماعي بأنَّه "حالة من الضغوط العاطفية التي تنمَّي لدى الفرد مشاعر الاغتراب، وعدم الفهم، والرفض من قبل الآخرين، ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الملائمة والمرغوب فيها، وخاصة الأنشطة التي تقدم الإحساس بالتكافل الاجتماعي وفرص الألفة الاجتماعية" (mewhirer ,1990 p 417).

يتضمن الانسحاب الاجتماعي ثلاثة أبعاد، هي الآتية:

أ - تجنب العلاقات الاجتماعية.

ب - وجود مشاعر ذاتية متمثلة بالشعور بالوحدة النفسية.

ج - تشتمل الوحدة النفسية على مشاعر غير سعيدة (Ruch al 1992 p 86).

ويراوح سلوك الانسحاب الاجتماعي بين عدم إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران وبين كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر مدة طويلة (Strain.P.S cooke) 1976. P 96).

3 - أعراض الانسحاب الاجتماعي:

إن أعراض الانسحاب تتكون من مجموعتين، هما:

1 - **مجموعة الأعراض العاطفية**:

أ. الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف، وعدم التأكيد للذات، والنبذ والشعور بالوحدة بين الآخرين. (شيفر 1989،ص 388).

ب. الشعور بالخجل والحساسية والخنوع (مكتب الإنماء الاجتماعي 2000، 26).

ج. الشعور بالعجز (القائمي 1996،ص 165).

د. مشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض (mewhirter 1990 ,p 417).

هـ. مشاعر الافتقار إلى التقبل والود والحب (قشقوش 1988).

2 - مجموعة أعراض سلوكية:

ا. تجنب المنسحب الدخول في العلاقات الاجتماعية.

ب. تعوز المنسحب الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو مستمر.

ج. لا يطور المنسحب صداقاته.

د. لا يتعلم المنسحب قيم الآخرين، ولا يشاركهم آراءهم (شيفر 1989،ص 289).

هـ. ليس لدى المنسحب ثقة بكفاءاته الاجتماعية.

و. الامتناع عن المبادرة في الحديث أو اللعب أو الاهتمام بالبيئة، يقتنع بالمشاهدة دون مشاركة. (الخطيب 1992،ص 116).

ويمكن إجمال الأعراض التي تظهر على الطفل المنسحب اجتماعياً بالنقاط الآتية:

1- عدم المشاركة في النشاطات مع غيره من الأطفال.

2- عدم اللعب الجماعي أو تجنبه.

3- التعامل بطريقة بعيدة عن الود والمحبة.

4- تجنب المبادرة والتفاعل مع الآخرين.

5- قضاء معظم الوقت منفرداً. (هربرت 1980).

6- تجنب محادثة الآخرين والخجل الشديد عند التحدث معهم.

4 - أسباب الانسحاب الاجتماعي:

إن السنوات الأولى من عمر الطفل تشكل قاعدة أساسية لكمية ونوعية العلاقات الاجتماعية لسنواته التالية التي يشكل فيها قيماً ومفاهيم جديدة عن ذاته. ويطور طرقاً في التعامل مع من حوله، ويتَّضح فيها مدى انتمائه إلى الجماعة أو انسحابه منها، وهذه المرحلة تترك آثاراً متعددة في بناء شخصية الطفل. (صوالحة، 119،1994).

فالطفل الذي لم تتم لديه الثقة بنفسه ومقدراته، ولم يتسلح بمهارات اجتماعية كافية ومناسبة، يعيش في مناخ أسري تسوء فيه العلاقات، وتسوء فيه معاملة والديه له، هو مناخ يبعث على عدم الارتياح، وعدم الشعور بالأمن والانتماء. فأساليب المعاملة الخاطئة الناتجة

من تلك العلاقة القلقة تدفع أنا الطفل إلى خلق عالم خيالي بديل عن عالم الواقع تبعث الإقامة فيه على السرور، فإذا انغمس الطفل انغماساً طويلاً في هذا العالم هرباً من واقعه المؤلم شكّل ذلك خطراً على صحته النفسية. إنَّ الانسحاب الخيالي ينغمس فيه الأطفال جميعهم، ولكن في أوقات معيِّنة، وضمن مدة محددة، ولكن الخطر إذا تحول هذا الانسحاب إلى انسحاب اجتماعي تدريجي هرباً من الواقع المؤلم وطلباً للمتعة في عالم الخيال. (هربرت، 1980،ص 228)، (الرفاعي 1986،ص 145) (عاقل 2004،ص 531).

ويمكن تحديد أسباب الانسحاب الاجتماعي بما يلي:

1) الخوف من الآخرين فالتفاعل معهم يصبح مساوياً للألم النفسي بالنسبة للطفل.

2) الراشدون غير العطوفين أو الغاضبون أو المتوترون يمكن أن يشكِّلوا لدى الطفل رغبة في الانسحاب، إذ يقترن وجود الناس بالألم.

3) الخبرات الباكرة القاسية مع الأخوة، فيصبح الطفل شديد الحساسية والمراقبة لذاته، ويتوقع استجابات سلبية من الآخرين كالإغاظة أو التخويف أو الإحراج. مما يجعله يتجنب الآخرين. (شيفر1989،ص 289،ص 290).

4) نقص المهارات الاجتماعية، قد يتعلم الطفل من أسرته سلوكيات اجتماعية سلبية كعدم النظام، الإغاظة، اختطاف الأشياء، مما يبعد الآخرين عنه. (شيفر 1989،ص 391).

5) رفض الوالدين لرفاق الطفل: مما يشعره أن الأصدقاء الذين اختارهم ليسوا جيدين، وهذا ينتج لديه شكاً في ذاته، وميلاً إلى الانسحاب، إذ تصبح العلاقة بالآخرين غير ذات قيمة. (شيفر 1989،ص 39).

6) رفض الوالدين الطفل سواء كان الرفض مقصوداً أو كان غير مقصود، وهذا يدفعه إلى الانسحاب إلى عالم الخيال والأحلام والأماني، وقد يظهر الرفض على شكل

كراهية موجهة من الوالدين للطفل، أو تسلط، أو إهمال، وقد أثبتت الدراسات أنَّ الطفل في هذه الحالات يميل إلى الانسحاب الاجتماعي.(الجولاني1997،ص 228).

7)الوالدان اللذان يعرقلان أنشطة الطفل بالحزم الشديد من دون أن يتركا له فرصة التحدث وإبداء الرأي مما يدفعه إلى الانسحاب.

8)من العوامل المؤثرة عدم اختلاط الطفل بأطفال في مثل عمره، وكذلك بالكبار من خارج أسرته (محرز 1999، ص 36).

9)عدم حصول الطفل على إعجاب الجماعة، فالطفل الذي لا يعتبر نفسه مصدراً لإعجاب الجماعة يكون على استعداد لتنمية الشعور بالدونية والانسحاب.

10) تكون الإعاقة نفسها أحياناً سبباً في الانسحاب الاجتماعي، فالمتخلفون عقلياً يميلون إلى الانزواء والبعد عن نشاط الجماعة، ويكتفون بالمراقبة، ويعود ذلك إلى كثرة المواقف الإحباطية التي يتعرضون لها (الشيخ، يوسف 1968).

5 - حجم مشكلة الانسحاب الاجتماعي وانتشارها:

وجد (Bower) أن نسبة 10% من الأطفال في عمر المدرسة يعانون من انسحاب اجتماعي، كما وجد (woody) في دراسته للخصائص السلوكية لأطفال ما قبل المراهقة أن 14% منهم يعانون من انسحاب اجتماعي. أمَّا (هينستن) فقد عرض قائمة بالمشكلات السلوكية على مجموعة من الأمهات، وطلب منهن تحديد الخصائص غير السلوكية، وغير التكيفية لأطفالهن، وتكوَّنت من (142) أمَّا لأطفال أعمارهم خمس سنوات، ووجد أن 30% من الأطفال يعانون من انسحاب اجتماعي. (الصباح 1993 13,12). وعلى الرغم من تباين المحطات المستخدمة لتشخيص الانسحاب الاجتماعي إلا أن معظم الباحثين يتفقون على أن الأطفال المنسحبين اجتماعيا هم الأطفال الذين يقضون أقل من 25% من الوقت مع أقرانهم. (strain 1979).

وقد قررت كثير من البحوث أن 5% إلى 10% من عدد الأطفال في المدارس هم من غير المألوفين من قبل زملائهم، وأن 20% منهم قرروا أنهم يشعرون بالوحدة، ويتمنون أن يكون لديهم العديد من الأصدقاء. (الدردير وجابر 1999،ص 12).

وقد قام (فايز الحاج) بدراسة مسحية في السعودية لتحديد نسبة انتشار الانسحاب الاجتماعي بين الأطفال، وكانت النتائج الآتية:

- نسبة الانسحاب الاجتماعي الخفيف /28.62%/ بنين و/31.25%/ بنات.
- نسبة الانسحاب الاجتماعي الحقيقي /25.84%/ بنين و/27.08%/ بنات .
- نسبة الانسحاب الاجتماعي الشديد /14.48%/ بنين و/13.19%/ بنات .
- نسبة الانسحاب الاجتماعي الحاد /4.06%/ بنين، و/4.86%/ بنات.
- نسبة الانسحاب الاجتماعي بأنواعه/44.38%/بنين، و/45.13%/بنات.(الحاج 2000).

6 - الانسحاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات:

قام كيرك وجونسون بملاحظة سلوك الانسحاب الاجتماعي باستخدام أساليب قياس سوسيومترية لدى عينات من الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً في مدارس المراحل الابتدائية، وبلغ عدد الأطفال 689 طفلاً.

أظهرت النتائج أن ثلثي الأطفال المتخلفين عقلياً يتصفون بأنَّهم منسحبون اجتماعياً.

أنَّ نسبة الأطفال المتخلفين عقلياً المرفوضين من قبل الجماعة بلغت 46.15 %.

أنَّ نسبة الأطفال العاديين المرفوضين من الجماعة 4.4%.

وقد قامت سهير الصباح بدراسة مقارنة لنسبة انتشار مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى فئات من الأطفال المتخلفين عقلياً وسمعياً وبصرياً، ووجدت أن أعلى نسبة للانسحاب لدى الأطفال المتخلفين عقلياً تساوي 85.88، وتزداد هذه النسبة بزيادة شدة الإعاقة، وكان

الانسحاب الاجتماعي أعلى لدى الإناث، إذ كان في المتوسط 81.70، ولدى الذكور 78.96. (الصباح، 1993). وهذا ما أكدته دراسة للبطش والخطيب التي أوضحت أن التخلف العقلي له أثر واضح في مشكلة الانسحاب الاجتماعي. (الخطيب، 1988، ص 168). (داود والبطش، 1983، ص 45).

قام (Taylar) بدراسة حول تكيف الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة داخل فصول التلاميذ العاديين على عيِّنة مؤلفة من (34) طفلاً متخلفاً عقلياً، و(34) طفلاً عادياً، متكافئين في الجنس والعمر والمستوى الصفي، وقد استخدم تقييم المعلم للسلوك الاجتماعي للأطفال باستخدام مقياس مكون من أربعة أبعاد هي: الصداقة والتعاون أو الانسحاب أو التجنب والدكتاتورية أو السيطرة العدوانية أو العنف. وتوصَّل الباحث إلى النتائج الآتية:

1- التلاميذ المتخلفون عقلياً أقل في العلاقات الاجتماعية وفي التعاون من العاديين.

2 - التلاميذ المتخلفون عقلياً أكثر خجلاً وأقل كفاءة في القيادة من العاديين.

3 - التلاميذ المتخلفون عقلياً يمكن وصفهم بأنَّهم خجولون أكثر من وصفهم بأنَّهم عدوانيون.

4 - التلاميذ المتخلفون عقلياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية وعدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة من التلاميذ العاديين. (Taylor and others 1986).

وأجرى (Williams) دراسة على عيِّنة مؤلفة من (62) تلميذاً متخلفاً عقلياً، بمدى عمري من (8 - 13 سنة)، ومن (62) تلميذاً عادياً. وتوصَّل إلى أن التلاميذ الذكور المتخلفين عقلياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من التلاميذ العاديين، أمَّا الإناث فلا توجد فروق ذات دلالة بين التلميذات المتخلفات عقلياً والتلميذات العاديات في الشعور بالوحدة النفسية. (Williams 1992, P373).

أما عن علاقة الانسحاب الاجتماعي بمفهوم الذات وتقديرها، فقد بيّنت دراسة الدردير أنه كلما زاد شعور الطفل المتخلف عقلياً بالوحدة النفسية كان مفهومه عن ذاته منخفضاً، وتنخفض معه المهارات الاجتماعية، وتقل دافعيته إلى الإنجاز. (الدردير، 1999، 42). وتوصَّل ميخائيل رزق إلى أنه توجد علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى الأطفال. (رزق، 1988).

دراسات سابقة:

- **دراسة ذكرى يوسف جميل الطائي(2006)**: وهي بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصّة وأقرانهم من العاديين" (دراسة مقارنة).

هدفت الدراسة إلى ما يلي: 1 - الكشف عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين ومقارنتهم بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصّة. 2 - الكشف عن الفروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وفق متغير الجنس.

-شملت عيِّنة الدراسة (60) تلميذاً وتلميذة من الصفوف الخاصة، و(60) تلميذاً وتلميذة من العاديين.

استخدمت الدراسة: استبانة أعدتها الباحثة لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من العاديين، مؤلفة من (68) فقرة موزعة على مجالين: أحدهما مجال المدرسة والآخر المجال الأسري، بواقع (34) فقرة لكل مجال، منها (18) فقرة إيجابية و(16) فقرة سلبية.

تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى (0،05) لمصلحة التلاميذ العاديين.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ العاديين في التوافق النفسي والاجتماعي.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي.

4 - توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0،05) بين التلاميذ الذكور العاديين والتلاميذ الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين التلاميذ الإناث من العاديين والإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي. (الطائي، 2006).

- **دراسة سامية محمد محمد عطية (2001)**: وهي بعنوان: "إساءة معاملة الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلّم في المدرسة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإساءة التي يتعرّض لها الأطفال المتخلفون عقلياً القابلون للتعلم، ومدى علاقة ذكاء هؤلاء الأطفال بمقدار الإساءة الموجهة لهم، ومدى تأثير الصراع الأسري فيهم.

تألفت عيِّنة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة من الأطفال المتخلفين القابلين للتعلّم، و(100) تلميذ وتلميذة من الأطفال الأسوياء بمدارس أسيوط.

استخدمت في البحث أدوات جمع البيانات الآتية:

1 - اختبار ستانفورد بينيه إعداد لويس كامل ملكية.

2 - مقياس سوء المعاملة للطفل المتخلف إعداد الباحث.

3 - اختبار تفهم الأسرة، إعداد عبد الرقيب البحيري.

4 - اختبار تفهّم الموضوع.

5 - استمارة مقابلة إكلينيكية.

تلخصت نتائج الدراسة في ما يلي:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سوء معاملة الأطفال المتخلفين عقلياً وبين ســـوء معاملة الأطفال العاديين.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأسر المسيئة ترجع إلي المستوى الثقافي للوالدين.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء الأطفال المتخلفين عقلياً ومقدار الإساءة الموجهة إليهم.

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث ومتوسطات درجات الذكور بالنسبة لإساءة المعاملة كما يدركها الأطفال المتخلفين عقلياً من جانب الإناث.

5 - أسفرت النتائج التحليليّة عن وجود اختلال وظيفي لأسر الأطفال المتخلفين عقلياً المسيئة من خلال أنظمة الأسرة. (دليل الرسائل، 2004).

- **دراسة منى الحديدي وهيام الزبيدي(1998)**: وهي بعنوان: "السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة".

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل هناك فروق ذات دلالة في السلوك المدرسي الاجتماعي بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والأطفال العاديين؟

2 - هل هناك فروق ذات دلالة في السلوك المدرسي الاجتماعي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى إلى فئة إعاقتهم؟

شملت عيِّنة الدراسة (300) طالبً من المعوقين، و(421) طالباً من العاديين. وقد شملت عيِّنة المعوقين، المعوقين سمعياً وبصرياً وجسمياً وعقلياً، نصفهم من الذكور، ونصفهم من الإناث.

استخدمت في الدراسة صورة مطورة معربة من مقياس السلوك المدرسي الاجتماعي لـــ (ميريل 1993) ويتألف المقياس من جزأين؛ جزء يقيس الكفاية الاجتماعية، وجزء يقيس السلوك اللا اجتماعي، إذ يتألف الجزء الأول من ثلاثة أبعاد للمهارات الشخصية، ومهارات ضبط الذات، والمهارات الأكاديمية. ويتألف الجزء الثاني من ثلاثة أبعاد هي سرعة الغضب، والسلوك اللا اجتماعي _ العدوانية، وكثرة الطلبات _ فوضوي.

تتلخص نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 - توجد فروق ذات دلالة بين كل من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأبعاد الثلاثة لكل جزء من أجزاء المقياس لمصلحة الطلبة العاديين.

2 - توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة لمصلحة الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في بعدي المهارات الشخصية والمهارات الأكاديمية.

3 - توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بمقياس السلوك الاجتماعي، وذلك لمصلحة الطلاب المتخلفين عقلياً في الأبعاد الثلاثة، وهي (سريع الغضب، والسلوك اللا اجتماعي، وكثرة الطلبات). (حديدي وزبيدي، 1998).

- **دراسة سهير سليمان الصباح(1993)**: وهي بعنوان: "الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كل مما يلي:1 - مستوى حدوث الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين (عقلياً، سمعياً بصرياً، حركياً). 2 - معرفة العلاقة بين مستوى الانسحاب الاجتماعي ونوع الإعاقة ودرجتها.

شملت عيِّنة الدراسة (300) طفل معوق، بينهم أصحاب إعاقة عقلية، وبصرية وسمعية، وحركية.

اعتمدت الباحثة استبانة من إعدادها تكشف عن حالة الانسحاب الاجتماعي لدى المعوقين، وقد تألفت الاستبانة من (50) فقرة.

تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال تعود إلى متغير نوع الإعاقة، وإلى درجة الإعاقة.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة في درجة الانسحاب الاجتماعي تعود إلى عمر الطفل المعوق وجنسه.

3 - إن فئة الإعاقة العقلية جاءت في الدرجة الأولى من حيث السلوك الانسحابي. (الصباح، 1993).

- **دراسة سميّة طه جميل (1990)**: وهي بعنوان: "مدى تقبل الأم والأب للإصابة بالتخلف العقلي، وعلاقته بمفهوم الذات، وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً".

- هدفت الدراسة إلى: 1- تعرف الفروق في اتجاهات الأب والأم في تقبل الطفل المتخلف عقلياً. 2 - معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومفهوم الذات لدى الطفل المتخلف بالاتجاهات الوالدية نحوه.

تألفت عيِّنة البحث من (40) أمَّاً وأباً، و(40) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (9 و12) عاماً من ذوي التخلف العقلي البسيط.

استخدمت في البحث أدوات جمع البيانات الآتية: 1 - مقياس الاتجاهات الوالدية نحو التخلف، وهو مقياس التقبل. 2 - مقياس تقدير الذات للمتخلفين عقلياً. 3 - مقياس مفهوم الذات للمتخلفين عقلياً. 4 - مقياس المشكلات الأسرية التي يسببها وجود طفل متخلف.

تلخصت نتائج الدراسة في ما يلي:

1 - يوجد اختلاف بين اتجاهات الآباء واتجاهات الأمهات نحو الطفل المتخلف عقلياً.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الآباء والأمهات على مقياس التقبل الكلي، ثم على كل جانب من جوانبه الفرعيّة.

3 - توجد علاقة موجبة بين تقبل كل من الأب والأم لإصابة الابن المتخلف وتقدير الذات لديه.

4 - توجد علاقة موجبة بين تقبل كل من الأب والأم لإصابة الابن المتخلف ومفهوم الذات لديه. (جميل، 1990).

- **دراسة جمال الخطيب(1988)**: وهي بعنوان: "المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كل مما يلي:1- التعرف على المظاهر السلوكية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين 2 - معرفة العلاقة بين تلك المظاهر ومتغير الجنس والعمر وشدة الإعاقة.

شملت عيِّنة الدراسة (300) طفل معوق أصحاب إعاقة عقلية.

اعتمدت الباحث على قائمة تقدير السلوك، وقد قام بتطويرها حيث اشتملت على اثني عشرة سلوكاً، وهي العنف، والسلوك غير الاجتماعي، التمرد، سلوك غير جدير بالثقة، الانسحاب الاجتماعي، السلوك النمطي، العادات الشخصية المستهجنة، العادات الكلامية غير المقبولة، العادات الشاذة، إيذاء الذات، النشاط الزائد، الاضطرابات النفسية.

تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 - توجد علاقة بين السلوك التكيفي و درجة الإعاقة العقلية.

2 – لا توجد علاقة ارتباط بين السلوك التكيفي وعمر الطفل المعوق وجنسه فيما عدا الاضطرابات النفسية.

3 – إنَّ الانسحاب الاجتماعي ثالث أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا بين الأطفال عيِّنة الدراسة (الخطيب 1988).

- **دراسة جلال جرار (1983)**: وهي بعنوان: "تطوير معايير أردنية لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي بجزأيه الأول والثاني في صورة أردنية معدلة".

أ - **أهداف الدراسة**: "تطوير معايير أردنية لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي بجزأيه الأول والثاني في صورة أردنية معدلة".

شملت عيِّنة الدراسة الأطفال المعاقين.

مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي بجزئيه الأول والثاني.

تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 - توجد علاقة بين السلوك التكيفي ودرجة الإعاقة العقلية على مقياس الانسحاب الاجتماعي .

2 – لا توجد علاقة ارتباط بين الانسحاب الاجتماعي وعمر الطفل المعوق.

3- يوجد علاقة بين الانسحاب الاجتماعي والحالة العقلية وهي (السواء والتخلف).

4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخلفين القابلين للتعلم والمتخلفين عقلياً القابلين للتدريب في الانسحاب الاجتماعي، والسلوك النمطي، والتمرد.

5- إن المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم أكثر تكيفا من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب في كل أبعاد الجزء الثاني من المقياس. (جرار، 1982).

- الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:

تمَّ عرض ما توصَّلت إليه الدراسات السابقة حول الأطفال المتخلفين عقلياً، وقد كانت محاور الدراسات حول إساءة معاملة الأطفال المتخلفين وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومدى تقبل الوالدين للطفل المتخلف، والسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين والمشكلات النفسية لديهم، ومنها الانسحاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. وكلها دراسات لم تجرِ في سورية بل جرت في الأردن ومصر. وتأتي هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي كسلوك منتشر بين الأطفال المتخلفين في المعاهد والمراكز الخاصة بهؤلاء الأطفال بدمشق ومتغيرات المعاملة الوالدية الخاطئة ودرجة التخلف العقلي والجنس. للمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة وإيضاح الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه المشكلة التي تعيق تطور الكثير من الأطفال المتخلفين.

منهج البحث و إجراءاته:

1- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها وسعيها وراء تحديد أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل المتخلف عقلياً، وتحديد الانسحاب الاجتماعي. ومن ثم دراسة العلاقة بين المتغيرين ودراسة العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة التخلف العقلي للطفل وجنس الطفل. وكذلك دراسة الفروق في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة، ودرجة الإعاقة العقلية وجنس الطفل.

2 - حدود البحث:

أ- ميدان البحث

طبق البحث في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق وهي الآتية:

1 - مركز الرجاء لرعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في حي القنوات بدمشق.

2- معهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بقدسيا.

ب- زمن إجراء البحث: تمّ إجراء البحث في شهر أيلول من عام، (2008).

ج- المجتمع الأصلي للبحث: أطفال مركز الرجاء لرعاية المعاقين، ومعهد الإعاقة الذهنية في قدسيا، وقد بلغ عدد أطفال المركزين في زمن إجراء البحث (270) طفلاً وطفلة.

د- عيِّنة الدراسة: وهي من الأطفال المتخلفين تخلفاً بسيطاً، والأطفال المتخلفين تخلفاً متوسطاً في مركز الرجاء لرعاية المعاقين بدمشق ومعهد الإعاقة الذهنية في قدسيا، وقد بلغ عدد الأطفال المتخلفين تخلفاً بسيطاً (83) طفلاً وطفلة، وعدد الأطفال المتخلفين تخلفاً متوسطاً (97) طفلاً وطفلة في هذه المراكز.

3- العيِّنة:

أ- عيِّنة الأطفال المتخلفين عقلياً: وقد تم سحب العيِّنة من:

1- مركز الرجاء لرعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في حي القنوات بدمشق.

2- معهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بقدسيا.

تكوَّنت عيِّنة الأطفال موضوع البحث من (30) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، و(30) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وقد تراوحت أعمارهم بين (10 – 13) عاماً، وقد كانت العيِّنة طبقية، وتمّ سحبها بالطريقة العشوائية المنتظمة كما يلي:

1- طلبت الباحثة من المعلمات تحديد الأطفال القابلين للتعلم والأطفال القابلين للتدريب.

2- تم إبعاد الأطفال الذين لديهم مشكلات جسدية أو حسية، والأطفال الذين لاينطقون بشكل مفهوم، والأطفال الذين لا يعيشون مع والديهم (الأب والأم).

3- تمّ تسجيل أسماء الأطفال القابلين للتعلم (الذين تنطبق عليهم الشروط اللازمة لإدخالهم في عيِّنة البحث) في قائمة، وكان عددهم (42) طفلاً وطفلة، وتمّ سحب عيِّنة منهم عدد أفرادها (30) طفلاً وطفلة بالطريقة العشوائية المنتظمة، عدد الأطفال الذكور يساوي (15) طفلاً، وعدد الأطفال الإناث يساوي(15) طفلة.

4- تمّ تسجيل أسماء الأطفال القابلين للتدريب (الذين تنطبق عليهم الشروط اللازمة لإدخالهم في عيِّنة البحث) في قائمة، وكان عددهم (57) طفلاً وطفلة، وتمّ سحب عيِّنة منهم عدد أفرادها (25) طفلاً وطفلة بالطريقة العشوائية المنتظمة، عدد الأطفال الذكور يساوي (15) طفلاً، وعدد الأطفال الإناث يساوي (15) طفلة .

ب- عيِّنة الآباء و الأمهات:

تمثَّلت عيِّنة الآباء و الأمهات بآباء وأمهات الأطفال عيِّنة البحث و عددهم (60) أمَّا، و(60) أباً وهم والدي الأطفال عيِّنة البحث.

4- أدوات جمع البيانات:

أ- مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل المتخلف عقلياً:

اطلعت الباحثة على عدد من الكتب والمراجع والأبحاث النظرية التي تتناول موضوع التخلف العقلي وأساليب معاملة الوالدين أطفالهم المتخلفين عقلياً. كما اطلعت على عدد من البحوث.

1 - دراسة سامية محمد محمود عطية (2001) حول إساءة معاملة الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلّم.

2 - دراسة سميّة طه جميل (1990) حول مدى تقبل الأم والأب لإصابة الابن بالتخلف الميدانية التي تناولت أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، وبطاقات المقابلة والاستبيانات التي استخدمتها هذه البحوث في دراسة الأساليب مثل: العقلي وعلاقته بمفهوم الذات وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً.

3 - دراسة سيد الكيلاني (1986) حول العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الاجتماعي.

4 - دراسة نهى اللحام (1984) حول الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية وعلاقتها بكل من العلاقات داخل الأسرة والسلوك التكيفي للمتخلفين عقلياً.

حدّدت الباحثة بعد اطلاعها على الأبحاث النظرية والدراسات الميدانية التي تتناول أساليب معاملة الوالدين الخاطئة لأطفالهم، وعرّفت كلَّ أسلوب من هذه الأساليب، ثمّ درست كلَّ أسلوب من هذه الأساليب، واستخرجت المجالات التفصيلية المتفرّعة عنها، ثمّ عمدت إلى وضع البنود التي تكشف عن كلِّ مجال من هذه المجالات التفصيلية.

بعد اكتمال مجالات وبنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأطفال المتخلفين عقلياً، عرضت الباحثة هذه البطاقة على عدد من السّادة المحكمين العلميين لاختبار صدق تعبير كل من المجالات الرئيسية والتفصيليّة والبنود المتصلة بها عن أساليب معاملة الوالدين الخاطئة لأطفالهم المتخلفين عقلياً. وقد تمَّ تعديل بعض البنود وحذف بعض البنود، ومن ثم اعتماد البنود التي وافق عليها المحكمون العلميون بنسبة، (90%).

وقد وضعت البنود التي تقيس مجالات أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف في هذه البطاقة بالاتجاه السلبي المعبّر عن إساءة معاملة الوالدين تجاه الطفل المتخلف عقلياً، وقد بلغ عدد بنود المقابلة (97) سبعاً وتسعين بنداً موزعة على مجالات الإساءة، وهي التالية:

- أسلوب التسلط في معاملة الوالدين للطفل.

- أسلوب الإهمال في معاملة الوالدين للطفل.

- أسلوب النبذ والرفض وإثارة الألم النفسي في معاملة الوالدين للطفل.

- أسلوب التذبذب في معاملة الوالدين للطفل.

- أسلوب التفرقة في معاملة الوالدين للطفل.

– أسلوب المعاملة الوالدية القائم على إنكار الوالدين إعاقة الطفل أحدهما أو كلاهما.

- أسلوب الاندماج في معاملة الوالدين للطفل.

وقد اشتمل المقياس على ثلاثة احتمالات في الإجابة: وهي (موافق – موافق قليلاً – غير موافق). وتعطى الإجابة التي تعبر عن الموافقة على البند ثلاث درجات، وتعطى الإجابة التي تعبر عن قليلاً من الموافقة درجتين، وتعطى الإجابة التي تعبر عن عدم الموافقة درجة واحدة.

- دراسة ثبات مقياس أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف.

قامت الباحثة بدراسة ثبات المقاس بطريقة إعادة التطبيق، وقد قامت بتطبيق المقياس على عيِّنة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (20)، وقد تمت إعادة التطبيق على العيِّنة بعد مدة زمنية قدرها عشرون يوماً، وقد بلغ ثبات مقياس أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف (0,85). وقد تمَّت دراسة الثبات لمقياس أساليب المعاملة الخاطئة بمعاملات إلفا كرونباخ وقد كان ثبات المقياس عالياً، ويساوي (0,88) لأساليب المعاملة الخاطئة.

Reliability Coefficients	2 items
Alpha = .8878	

ب - رائز بينيه العربي:

استخدمت الباحثة مقياس بينيه العربي لتحديد الأطفال عيِّنة البحث. وفيما يلي وصف لهذا المقياس: يقيس رائز بينيه العربي ذكاء الأطفال من عمر (3) إلى عمر (9) سنوات. يتألف الرائز من (42) سؤالاً، تخصص (6) أسئلة منها لكل سنة من سنوات عمر الطفل، ويقيس كل سؤال من هذه الأسئلة ما مقداره شهرين عمر زمني، ويبدأ الفاحص بتطبيق الاختبار من السؤال الأول الخاص بعمر ثلاث سنوات، وإن كان عمر الطفل الزمني أكثر من ذلك، ويستمر الفاحص في تطبيق الاختبار حتى آخر سؤال من الأسئلة الخاصة بعمر تسع سنوات ولو أخطأ الطفل في إجابته عن بعض الأسئلة. وبعد فراغ الفاحص من التطبيق يحسب الفاحص الأعمار التالية:

- **العمر الزمني**: وهو عمر الطفل بالأشهر، وهو الفترة الزمنية بين تاريخ ميلاد الطفل وتاريخ الاختبار بالأشهر.
- **العمر الأساسي**: هو آخر عمر يجيب فيه الطفل عن الأسئلة الخاصة بهذا العمر جميعها إجابة صحيحة، أو هو العمر الذي يسبق الإخفاق في أي بند من بنود الرائز. فإذا أجاب الطفل إجابة صحيحة عن كامل أسئلة عمر الأربع سنوات، وأخفق في الإجابة عن سؤال من أسئلة عمر الخمس سنوات، فإنّ عمره الأساسي هو (4) سنوات، وفي هذه الحال يكون العمر الأساسي للطفل بالأشهر هو (4x 12 = 48) شهراً.
- **العمر العقلي**: يضاف إلى العمر الأساسي مجموع درجات الإجابات الصحيحة التي نجح الطفل في الإجابة عنها، وتلي العمر الأساسي. ويكون العمر العقلي مجموع العمر الأساسي بالأشهر، مضافاً إليه تعويض كل إجابة صحيحة بعده بشهرين، ويحسب حاصل الذكاء وفق المعادلة التالية:

ح. ذ = العمر العقلي x100

العمر الزمني

- اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس الذكاء المتوافرة، ووجدت أن اختبار بينيه العربي الفردي الذي أعدّه وعيره في البيئة السعودية فايز محمد علي الحاج يمكن أن يكون أنسب هذه المقاييس في تحديد الأطفال المتخلفين عقلياً الذين سيشملهم البحث، فقامت الباحثة بدراسة استطلاعيّة لهذا المقياس هدفت إلى التأكّد من وضوح بنوده بالنسبة للأطفال المتخلفين عقلياً في البيئة السورية، كما هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صدق نتائجه وثباتها وذلك وفق الآتي:

طبقت الباحثة المقياس على عيِّنة من الأطفال المتخلفين عقلياً، تراوح أعمارهم بين (10 و 12) عاماً، تمّ سحبهم بالطريقة العشوائية المنتظمة باستخدام قوائم أسماء الأطفال المتخلفين عقلياً من ثلاثة مراكز خاصة برعاية المعوقين عقلياً، وتمّ استبدال الأطفال الذين يعانون من صعوبات في النطق، والذين يعانون من مشكلات في احدى الحواس تؤثر في أدائهم على المقياس، وكذلك الذين يتكرر غيابهم عن المركز بسبب علاقة بعض بنود المقياس بمعلومات يكتسبها الطفل في المراكز بأطفال آخرين لا توجد لديهم هذه الصعوبات. وبنتيجة هذه الدراسة الاستطلاعية تمّ تعديل عدد من البنود المتعلقة بالنقود، فتمّ استبدال البنود التي يستعمل فيها الريال بخمس ليرات سورية من فئة القطعة الواحدة عوضاً عن كل ريال، وذلك عند تطبيق هذه البنود على الأطفال المتخلفين عقلياً بسبب قدرتهم على تمييز قطعة الخمس ليرات من بقية القطع النقديّة. وتمّ استبدال القروش بخمس ليرات أيضاً. وقد استخدمت الباحثة في السؤال الخاص بعمر (8، 1/ 8)، وهو(ما هو الفرق بين الناموسة والذبابة) كلمة برغشة أحيانا عوضاً عن كلمة ناموسة حسب فهم كل طفل لهذه الكلمة، وبنتيجة الدراسة لم تزد درجة ذكاء أي من أفراد عيِّنة المتخلفين عن (83) درجة في الأداء على هذا

المقياس، مما يعطي مؤشراً على صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه، فتمّ اعتماد هذا المقياس في تحديد عيِّنة أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وذلك وفق ما هو مبيّن في الحديث عن سحب عيِّنة الأطفال موضوع البحث.

دراسة ثبات الرائز:

وقامت الباحثة بحساب ثبات الرائز مستخدمةً طريقة إعادة الروز، إذ كان هناك فاصل زمني بين التطبيقين امتد (20) يوماً، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,97)، وهو ثبات من درجة عالية.

ج - مقياس الانسحاب الاجتماعي:

اطلعت الباحثة على المراجع والأبحاث النظرية التي تتناول مشكلات الأطفال الانفعالية بهدف تحديد المشكلة الأكثر شيوعاً لدى الأطفال المتخلفين، وبعد تحديد مشكلة الانسحاب الاجتماعي، قامت الباحثة بتحديد المظاهر السلوكية لهذه المشكلة استناداً إلى الأبحاث النظرية، واستناداً إلى بنود مقاييس معروفة تكشف عن وجود هذه المشكلة لدى الأطفال وتحدد مظاهرها، ثمّ حدّدت أعراضها، ومن هذه المقاييس: مقياس الانسحاب الاجتماعي من إعداد سهير سليمان الصباح (الصباح 1992). وقامت الباحثة ببناء بطاقة المقابلة للانسحاب الاجتماعي. عرضت الباحثة أعراض المشكلة على عيِّنة من معلمات الأطفال المتخلفين عقلياً، وقد سحبت العيِّنة من معهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية في قدسيا، ومركز جمعية الرجاء لرعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً فرع القنوات بدمشق. وشرحت الباحثة لكلّ معلمة كلَّ عرض، وزودت كلَّ معلمة بنسخة من القائمة، ثمّ طلبت منهن تحديد الأعراض الأكثر تكراراً لدى الأطفال الذين يشرفن على رعايتهم، وذلك من خلال ملاحظة كلِّ طفل لديهنّ في الصف، واعتبرت الباحثة أنه إذا تكررت المشكلة بنسبة (5 %) لدى الأطفال تعدّ مشكلة على درجة من الشيوع تستدعي الدراسة. ونتج عن ذلك اعتماد الباحثة المشكلة

على أنها شائعة لدى الأطفال المتخلفين. وتم بناء بطاقة مقابلة الانسحاب الاجتماعي مؤلفة من (16) بنداً بعد حذف البنود ذات المعاني المكررة والبنود غير المفهومة بعد عرضها على المحكمين، وهي موزعة على مجالات 1- الخجل والابتعاد عن الآخرين 2- عدم التفاعل الاجتماعي 3- عدم التعاون، وهي:

1 يتجنب اللعب مع الآخرين.

2- يظهر عليه أنه لا يحب رفاقه.

3- يتخذ موقف المتفرج في الأنشطة.

4- يقضي أكثر أوقاته بعيدا عن رفاقه.

5- يبدي انزعاجاً من دعوة رفاقه له للعب معهم.

6- يشعر بالخجل والارتباك عندما يطلب منه ممارسة نشاط اجتماعي.

7- يحب الجلوس بمفرده أو بعيداً عن الآخرين .

8- يتهرّب من إنشاء علاقات مع رفاقه.

9- يخالط من هم أصغر منه.

10- لا يستطيع التعبير عن نفسه بطريقة واضحة .

11- يخجل من التحدث أمام الآخرين .

12- يتجنب الاتصال بالآخرين ولا يرتبط بصداقات .

13- لا يتحدث عما يعانيه إلى أحد.

14- تقتصر إجاباته على نعم أو لا .

15- لا يتعاون بسهولة مع الآخرين.

16- علاقاته مع الآخرين تتصف بالبرود والفتور.

دراسة وثبات بطاقة الانسحاب الاجتماعي: قامت الباحثة بدراسة ثبات المقياس بطريقة إعادة الروز، وقد قامت بتطبيق المقياس على عيِّنة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (20). وقد تمَّت إعادة التطبيق على العيِّنة بعد مدة زمنية قدرها عشرون يوماً، وقد بلغ ثبات (0,70) وهو ثبات عال.

وقد بلغ ثبات بطاقة مقابلة الانسحاب الاجتماعي حسب مقياس ألفا كرونباخ (Alpha =.6817)

إجراءات التطبيق:

1- تزويد المعلمات بقائمة تشمل أعراض مشكلة الانسحاب الاجتماعي وشرحها لهن وكيفيةّ وتطبيقهن إياها على الأطفال موضوع البحث:

زوَّدت الباحثة كلَّ معلمة من المعلمات اللواتي لديهن طفل أو عدّة أطفال من الداخلين في عيِّنة البحث بقائمة أعراض الانسحاب الاجتماعي التي تمّ بناؤها. ثمّ شرحت لكل منهنّ المقصود بكل عرض من أعراض المشكلة الموجود في القائمة. وطلبت من كل معلمة ملاحظة الطفل أو الأطفال الداخلين في العيِّنة وتشرف عليهم في صفّها التحقق من انطباق كل عرض من أعراض المشكلة على الطفل أو عدم انطباقها على حالته. كما طلبت الباحثة من المعلمة عندما يتمّ التحقق من وجود العرض لدى الطفل تقدير ما إذا كان هذا العرض متوسّطاً أو شديداً. وقد أعطت الباحثة لكل معلمة من المعلمات مدّة زمنيةً قدرها شهرٌ واحدٌ لتحقيق ذلك.

2- التطبيق في المقابلات المختلفة الخاصة بالأم والأب.

كان التطبيق في مقابلات الأم والأب جميعها يتم بأسلوب واحد وفق الآتي:

1 - كانت المقابلات جميعها تجري وجهاً لوجه مع الأم والأب كل منهما على حدة، وتأخذ شكل المقابلة الفردية.

2 - تمّت المقابلات جميعها في بيت أبوي الطفل.

3 - كانت الباحثة تبدأ المقابلة مع الأم أو الأب بحديث ودي. تطلعهما خلاله على مهمتها وطبيعتها.

4 - كانت الباحثة أثناء المقابلة تطرح البند، وتطلب من الأم أو الأب الإجابة عنه في البداية عما إذا كان البند ينطبق عليه، ثم تطلب منه الإجابة بإحدى العبارتين الآتيتين: ينطبق علي كثيراً، ينطبق علي قليلاً. وتقوم بالتسجيل المباشر لاستجابات الأم والأب، وتقوم بإيضاح البند عند التباسه على أي منهما.

3- تطبيق الرائز:

كان تطبيق الرائز يتمُّ على شكل مقابلة فردية تجري وجهاً لوجه مع الطفل، وتمَّت المقابلات جميعها في غرفة خاصة بمركز التأهيل خلال وقت الدوام الفعلي للأطفال في المركز.

وقبل قيام الباحثة بتطبيق الرائز على الأطفال قامت بزيارات إلى مراكز التأهيل المشمولة بالبحث، وتعرفت على الأطفال، ولعبت معهم مما جعل الأطفال يألفونها، ويكونون مهيئين للاستجابة لأسئلتها.

وكانت الباحثة تقوم بتسجيل مباشر لاستجابة الأطفال على بنود المرواز على بطاقة خاصة بذلك.

الطرائق الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمدت الباحثة عدداً من الطرائق الإحصائية الهادفة عرض البيانات واستخراج العلاقات الكمية بين متغيرات البحث وسوف نتناول هذه الطرائق واستخداماتها.

1-لاستخراج دلالة الفروق في الانسحاب الاجتماعي تبعاً لأساليب معاملة الطفل المتخلف و درجة الإعاقة، استخدمت الباحثة تقنية دراسة الفروق اختبار.Paired Samples Test .

2-لاستخراج دلالة الفروق في الانسحاب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، استخدمت الباحثة تقنية دراسة الفروق اختبار One-Way ANOVA .

3- ولتحديد قيمة مقدار العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي وأساليب معاملة الطفل المتخلف ومتغيرات ودرجة التخلف لدى الطفل. وثبات بطاقة مقابلة أساليب المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف. قامت الباحث بحساب الارتباط الإحصائي باستخدام معامل ارتباط Pearson.

4- استخدمت لدراسة ثبات بطاقة مقابلة الانسحاب الاجتماعي معادلة ألفا لاستخراج معاملات الثبات.

نتائج البحث ومناقشة:

1- **نتائج الفرضية الأولى ونصها**: توجد علاقة ارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً وأساليب المعاملة الخاطئة الوالدين

جدول رقم (1)

الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً وأساليب معاملة الوالدين

العلاقة بين درجات الانسحاب الاجتماعي ودرجات معاملة الوالدين للطفل	معامل ارتباط بيرسون	.583(**)
	مستوى الدلالة	0
	عدد أفراد العيِّنة	60

تدلُّ المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباط موجبة بين الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين، وقد بلغ (0,58)، وهي علاقة موجبة جيدة الشدة. وهذا يعني أن شدة الانسحاب الاجتماعي تزداد بزيادة أساليب المعاملة الخاطئة للوالدين للطفل المتخلف عقلياً. فالطفل الذي يعامله والداه أحدهما أو كلاهما معاملة خاطئة، لا تنمو لديه الثقة بنفسه، ولا ينمو مفهوم الذات لديه، ولا تتطور مقدراته، ولا يتسلح بمهارات اجتماعية كافية ومناسبة، حيث يعيش في مناخ أسري تسوء فيه العلاقات، وتسوء فيه معاملة والديه له، هو

مناخ يبعث على عدم الارتياح وعدم الشعور بالأمن والانتماء. فأساليب المعاملة الخاطئة الناتجة من تلك العلاقة القلقة تدفع أنا الطفل إلى خلق عالم خيالي بديل عن عالم الواقع، فإذا انغمس الطفل في هذا العالم هرباً من واقعه المؤلم أدى ذلك إلى مشكلة الانسحاب الاجتماعي والعزلة عن الآخرين. إنَّ هذه النتيجة تتوافق مع نتائج الدراسات، ومنها دراسة سمية جميل، حيث وجدت علاقة موجبة بين عدم تقبل كل من الأب والأم إصابة الابن المتخلف ومفهوم الذات لديه. (جميل، 1990) فتقبل الوالدين.

نتائج الفرضية الثانية ونصها:

2- توجد علاقة ارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً ودرجة الإعاقة العقلية.

جدول رقم (2)

الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً ودرجة الإعاقة العقلية

العلاقة بين درجات الانسحاب الاجتماعي ودرجات الذكاء	معامل ارتباط بيرسون	-.720(**)
	مستوى الدلالة	0
	عدد أفراد العيِّنة	60

تدلُّ المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (2) وجود علاقة ارتباط سالبة بين الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً ودرجة التخلف العقلي، وقد بلغ (-0,72)، وهي علاقة سالبة جيدة الشدة. وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الذكاء كلما تراجعت درجة الانسحاب الاجتماعي، وقد قامت سهير الصباح بدراسة مقارنة لنسبة انتشار مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ووجدت أنها أكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وتزداد هذه النسبة بزيادة شدة الإعاقة، (الصباح، 1993). وهذا ما أكدته دراسة للبطش والخطيب التي أوضحت أن التخلف العقلي له أثر واضح في مشكلة الانسحاب الاجتماعي. (الخطيب، 1988، 168). (داود والبطش، 1983، 45). حيث إن الطفل المتخلف تخلفاً بسيطاً أكثر قدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية، وأكثر قدرة على

فهم المواقف التي يعيشها، وبالتالي يتمكن من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بشكل أفضل من الطفل المتخلف تخلفاً متوسطاً، ويكوّن مفهوم ذات جيد بالمقارنة مع الطفل المتوسط في درجة التخلف، وقد وجد الدردير علاقة بين مفهوم الذات والانسحاب الاجتماعي. فقد بيّنت دراسة الدردير أنه كلما زاد شعور الطفل المتخلف عقلياً بالوحدة النفسية كان مفهومه عن ذاته منخفضاً، وتنخفض معه المهارات الاجتماعية، وتقل دافعيته إلى الإنجاز. (الدردير، 1999، 42). وتوصّل ميخائيل رزق إلى أنه توجد علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى الأطفال. (رزق، 1988).

نتائج الفرضية الثالثة ونصها:

3- توجد علاقة ارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً وجنس الطفل.

جدول رقم (3)

علاقة ارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً وجنس الطفل

العلاقة بين درجات الانسحاب الاجتماعى والجنس	معامل ارتباط بيرسون	0.156
	مستوى الدلالة	0.233
	عدد أفراد العيِّنة	60

تدلُّ المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (3) وجود علاقة ارتباط بين الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً والجنس وقد بلغ (0,15)، وهي علاقة ضعيفة الشدة. وتعني أن الانسحاب الاجتماعي يتأثر بالجنس بشكل ضعيف.وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصّل إليه جمال الخطيب إذ لا توجد علاقة ارتباط بين السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وجنسهم (الخطيب 1988). إن الانسحاب الاجتماعي ينشأ من بعض الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة في تقدير الذات المنخفض والخجل والقلق

والصعوبة في التواصل ونقص المهارات الاجتماعية لدى الطفل، وهذه الخصائص نجدها لدى كل من الذكور والإناث في حالة التخلف العقلي (عبد الله، 1999).

نتائج الفرضية الرابعة ونصها:

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين.

جدول رقم (4)

الفروق في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين

	Paired Differences						
			الاختلاف في درجة الثقة				
	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف	المنخفض	العالي	الحسابية t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
درجات الانسحاب الاجتماعي - درجات معاملة الوالدين للطفل	-129.93	23.033	2.974	-135.88	-123.98	-43.697	59	0.000

تبيّن المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة 01 و0 ومستوى 05 و0 في درجة الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً تبعاً لأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين لطفلهما المتخلف عقلياً أي أن الانسحاب الاجتماعي يزداد بزيادة المعاملة الوالدية الخاطئة. إن المعاملة الخاطئة من قبل والدي الطفل تعني رفض الوالدين الطفل سواء كان الرفض مقصوداً أم غير مقصود، وهذا يدفعه إلى الانسحاب إلى عالم الخيال والأحلام والأماني، وقد يظهر الرفض على شكل كراهية موجهة من الوالدين للطفل أو تسلط أو إهمال، وقد أثبتت الدراسات أن الطفل في هذه الحالات يميل إلى الانسحاب الاجتماعي.(الجولاني 1997، 228). وأن المعاملة اللاسوية تعني عرقلة الوالدين أنشطة الطفل بالحزم الشديد، فلا يعطون الطفل

فرصة التحدث وإبداء الرأي، فيدفعان الطفل إلى الانسحاب. وقد يمنعان الطفل من الاختلاط بأطفال في مثل عمره، وكذلك بالكبار من خارج أسرته، وهذه من العوامل المؤثرة في عدم اكتسابه المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة للتعاون مع غيره. (محرز 1999، 36).

وقد وجد الباحث عطية في بحثه عن إساءة معاملة الطفل المتخلف عقلياً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء الأطفال المتخلفين عقلياً ومقدار الإساءة الموجهة إليهم (عطية 2001). وهذا يدل على أن مقدار الإساءة الموجهة للأطفال الأكثر تخلفاً أعلى من الإساءة الموجهة للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، مما يؤكد العلاقة الموجبة بين المعاملة الخاطئة للطفل المتخلف ودرجة الانسحاب لديه.

نتائج الفرضية الخامسة ونصها:

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة العقلية.

جدول رقم (5)

الفروق في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة العقلية

	Paired Differences					الحسابية t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف	الاختلاف في درجة الثقة				
				المنخفض	العالي			
الفروق في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة العقلية	29.745	17.2292	2.2243	25.294	34.196	13.373	59	0.000

تبيّن المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة 01 و0 ومستوى 05 و0 في درجة الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً تبعاً لدرجة التخلف العقلي للطفل، أي أن درجة الانسحاب الاجتماعي يزداد بزيادة درجة التخلف العقلي. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصَّلت إليه سهير الصباح، حيث

وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال تعود إلى متغير نوع الإعاقة، وإلى درجة الإعاقة (الصباح 1993).

وقد وجد جمال الخطيب علاقة بين السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ودرجة الإعاقة العقلية لديهم، وكان الانسحاب الاجتماعي أكثر المشكلات شيوعا بين الأطفال عيِّنة البحث (الخطيب 1988). وتتوافق النتيجة مع دراسة جرار في الأردن، حيث وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتخلفين القابلين للتعلم والمتخلفين عقلياً القابلين للتدريب في الانسحاب الاجتماعي، والسلوك النمطي، والتمرد (جرار، 1982). فالطفل المتخلف تخلفاً بسيطاً يستطيع التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل من الطفل المتوسط في درجة التخلف، ويكتسب مفهوماً أفضل عن نفسه وينال النجاح وخاصة في حال وجد في مدرسة واحدة مع الأطفال ذوي درجة تخلف متوسطة كما في أفراد عيِّنة البحث الحالي.

وقد وجد الدردير علاقة بين الانسحاب الاجتماعي و مفهوم الذات وتقديرها، فقد بيّنت دراسة الدردير أنه كلما زاد شعور الطفل المتخلف عقلياً بالوحدة النفسية كان مفهومه عن ذاته منخفضاً، وتنخفض معه المهارات الاجتماعية، وتقلُّ دافعيته إلى الإنجاز. (الدردير، 1999، 42). وتوصَّل ميخائيل رزق إلى أنه توجد علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى الأطفال. (رزق، 1988)، وهذه النتائج تتوافق مع ما توصَّل إليه البحث.

نتائج الفرضية السادسة ونصها:

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لجنس الطفل.

جدول رقم (6)

الفروق في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقلياً تبعاً لجنس الطفل)

	Paired Differences					الحسابية t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف	الاختلاف في درجة الثقة				
				المنخفض	العالي			
الانسحاب الاجتماعي تبعاً للجنس	22.75	6.937	0.896	20.96	24.54	25.403	59	0.000

تبيّن المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة 01 و0 ومستوى 05 و0 في درجة الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً تبعاً لمتغير الجنس، أي أن الانسحاب الاجتماعي يتأثر بمتغير الجنس.

وقد وجدت بعض البحوث فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث ومتوسطات درجات الذكور بالنسبة لإساءة المعاملة كما يدركها الأطفال المتخلفين عقلياً من جانب الإناث، وأن أساليب المعاملة الخاطئة تدفع الإناث إلى الانسحاب الاجتماعي (عطية، 2001) . وبعض الدراسات لم تجد فروقا ذات دلالة في درجة الانسحاب الاجتماعي تعود إلى الطفل وجنسه (الخطيب، 1988).

وقد توصّلت ذكرى الطائي في دراستها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي (الطائي، 2006) وكذلك سهير الصباح حيث لم تجد فروقاً ذات دلالة في درجة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين تعود إلى الجنس (الصباح، 1993). إنَّ التباين في نتائج الدراسات يعود إلى الواقع الذي أجريت فيه كلُّ دراسة، فبعض أسر أطفال العيِّنة تفضل الأسر الأطفال الذكور على الإناث، وخاصة في حال التخلف العقلي، حيث تسعى هذه الأسر لمنع الإناث من الحركة خارج المنزل، وإخافتهن أكثر

من الذكور للمحافظة على طاعة الأهل ولحمايتهن من المشكلات التي يمكن أن يتعرضن لها.

مقترحات وتوصيات:

1- دراسة العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية للطفل المتخلف والانسحاب الاجتماعي.

2- دراسة العلاقة بين كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل المتخلف ودرجة الانسحاب الاجتماعي.

3- دراسة تعتمد إعداد برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين بهدف زيادة مشاركتهم الاجتماعية وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

4- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات للأطفال المتخلفون والانسحاب الاجتماعي.

5- دراسة العلاقة بين الدافع إلى الاكتساب لدى الأطفال المتخلفين والانسحاب الاجتماعي.

6- دراسة المشكلات التي يعاني منها الأطفال المتخلفون في المدرسة، وإعداد برامج تساعد هؤلاء على تجاوز مشكلاتهم.

7- دراسة العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها الطفل في المدرسة ومناهج التعليم.

8- دراسة العلاقة بين تقبل الوالدين للطفل المتخلف ومشكلة الانسحاب الاجتماعي.

9- دراسة الأنشطة المدرسية التي تساعد الطفل المتخلف على المشاركة مع الآخرين من الرفاق والكبار المحيطين به.

10- دراسة أثر التشجيع والتسامح في مساعدة الأطفال المتخلفين على تجاوز مشكلة الانسحاب الاجتماعي.

11- إنشاء برامج تدريب للآباء و الأمهات على أساليب المعاملة السوية للأبناء المتخلفين عقلياً.

12- إنشاء برامج سمع ، بصرية توضح للوالدين أثر المواقف السلبية في علاقة الوالدين بالأطفال على بعض جوانب شخصية هؤلاء الأطفال.

13- نشر الثقافة النفسية في وسائل الإعلام حول الطفل المتخلف عقلياً .

14- توعية المعلمين في المدارس على طرق مساعدة الأطفال المتخلفين عقلياً لتحسين صورتهم عن أنفسهم ولإكسابهم مهارات الاستقلال.

15- إنشاء مراكز لدعم الوالدين لبناء علاقة صحيحة مع الطفل المتخلف بما يتناسب مع درجة تخلفه.

16- تدريب المعلمين اللذين يعملون في مدارس المتخلفين عقلياً على طرق تعزيز المواقف الإيجابية لدى الأطفال، وإكسابهم مهارات الاعتماد على الذات، وتنمية النطق لديهم للتعبير عن ذواتهم.

المراجع

1. جميل، سمية طه: 1990، **دراسة مدى تقبل الأب والأم للإصابة بالتخلف العقلي وعلاقته بمفهوم الذات، وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة طنطا.
2. جرار، جلال: 1983: **تطوير معايير أردنية لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي بجزئيه الأول والثاني في صورة أردنية معدلة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الأردنية.
3. الجولاني، فادية 1997: **دراسات حول الشخصية العربية**، مكتبة الإشعاع الفني القاهرة.
4. حديدي، منى، وهيام الزبيدي:1998، **السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (25) العدد الأول، آذار،...
5. الخطيب، جمال ومنى الحديدي: 1992، **إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**،دار حنين للنشر، عمان،ط1.
6. الخطيب، جمال: 1988، **المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الخاصة**، دراسة مسحية، مجلة دراسات، المجلد 15، عدد 8، ص 168 – 186.
7. داود، فوزي شاكر طعيمة، البطش، محمد وليد موسى 1983: **فاعلية المقياس التكيفي في تشخيص الإعاقة العقلية**، مجلة دراسات، المجلد العاشر، عدد (2) ص 15- 45.

8. الدردير عبد المنعم أحمد:1999، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، عدد 23، ج2.
9. رزق، ميخائيل:1988، **دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة**، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه.
10. الرفاعي، نعيم: 1982، الصحة النفسية، **دراسة سيكولوجية في التكيف**، جامعة دمشق، ط6.
11. رزق، ميخائيل:1988، **دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالوحدة النفسية**، لدى طلاب الجامعة كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه.
12. الروسان، فاروق:1999، **مقدمة في الإعاقة العقلية**، دار الفكر للطباعة، الأردن،ط1.
13. الشيخ، يوسف محمود، وعبد الغفار، عبد السلام: 1968 **سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة**، دار النهضة العربية، القاهرة.
14. شيفر وميلمان:1989، **مشكلات الأطفال والمراهقين، وأساليب المساعدة فيها**، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي منشورات الجامعة الأردنية.
15. الصباح، سهير سليمان:1993، **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين** دراسة استكمالية لرسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
16. صوالحة، محمد أحمد 1994 **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الكندي.
17. الطائي، ذكرى يوسف جميل:2007، **التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين**، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل المجلد (2) العدد (4) شهر شباط، تصدر عن كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل.

18. عاقل،فاخر: 2004، **معجم العلوم النفسية**، انكليزي عربي،دار شعاع، حلب.
19. عبد الله، جابر محمد 1999: **الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثالث والعشرون ، جزء ثالث.
20. عطية، سامية محمد محمود: 2004، **إساءة معاملة الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في الأسرة والمدرسة في ضوء التحليل النفسي**، دليل رسائل الدكتوراه والماجستير، جامعة اسيوط.
21. القائمي،علي: 1996 **الأطفال ومشاعر الخوف والقلق**، مكتبة غراوي، بيروت.
22. قريطي، عبد المطلب أمين: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربيتهم**، دار الفكر العربي القاهرة، 1996.
23. قشوش، ابراهيم ذكي: **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**، كراسة التعليمات، الأنجلومصرية، القاهرة، 1988.
24. قنطار، فايز:1991 **الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم**، مجلة عالم المعرفة، الكويت، عدد 166.
25. كفافي، علاء الدين: **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**، دار هجر للطباعة القاهرة، 1989.
26. محرز، نجاح: في 2003 **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في الحضانة**، جامعة دمشق، كلية التربية.
27. مرسي، كمال ابراهيم: **علم التخلف العقلي**، دار القلم، الكويت، ط1، 1996.
28. مكتب الإنماء الاجتماعي: **سلسلة الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، مجلد 2، الكويت، 2000.
29. نصر، سهى أحمد أمين، 1999: **المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال**، دار قباء للطباعة، القاهرة.

30. هربرت، مارتن: ترجمة عبد المجيد نشواتي، **مشكلات الطفولة**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1980.

المراجع الأجنبية

1. mewhirter, b, t, 1990: loneliness review of current literature with implications for conseling and rebearch. journal of counseling and velopment vol 68 pp 417- 421.
2. reber. a. dictionary of psychology England 1986 – 1987: published. simultan eausly by Viking repinted.
3. rusch. j. c destefano. l. o. rgilly. m. & klingenberg l. c.1992: assession the loneliness of workers withe mental retardation vol. 30. n 02. pp 85 – 92.
4. strling. a. and kyou. k. 1997: relation ship of maternal employment status and support for resilience child vol: 141. n 1 ; p 41.
5. strain.p. s, kooke , tomas , tony , a, 1976 ; teaching exceptional children assessing & modifying new york academec press p 96 – 100.
6. taylor. a, r, and othes 1986: loneliness gool orientation milde ly retarded children s adaptation to the mainstream , classroom. paper. presented at the annual meeting of the American educational reseach – association 67 – san franseisco: ca april 61- 20
7. Williams c , a, & asher , s , r 1992: assessment loneliness at school among children with mild mental retardation American. journal on mental retardation vol 96 , n04. pp 373 – 385.

8- zimet , d 2002:the interaction of personality traits on concurrent and prospective marital satisfaction iss – abs – int 62 – (13 – b) 5985.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/11/11.